ولمّا أَتَتْها العِيرُ قالَتْ : أَبارِدٌ ... من التَّمْرِ أَمْ هذا حَدِيد
ٌوجنْدَلُ ؟ ! ومن أَمْثالِهِم : صَرَفانَةٌ رِبْعِيَّةٌ تُصْرَمُ بالصَّيْفِ
وتُؤْكَلُ بالشَّتِيَّةِ نقله أَبو حَنِيفَةَ في كتابِ النباتِ . والصِّرْفُ بالكَسْرِ
: صِبْغٌ أَحْمَرُ تُصْبَغُ به شُرُكُ النِّعالِ نقله الجَوْهَرِيُّ وأَنشدَ لابنِ
الكَلْحَبَةِ : .

كُمَيْتٌ غيرُ مُحْلِفَةٍ ولكِنْ ... كَلَوْنِ الصِّرْفِ عُلَّ به الأَدِيمُ يعني
أَنها خالِصَةُ الكُمْتَةِ كَلَوْنِ الصِّرْفِ وفي المُحْكَمِ : خالِصَةُ اللَّوْنِ
ومنه الحديث : " فاسْتَيْقَظَ مُحْمارّاً وَجْهُه كأَنَّهُ الصِّرْفُ " . والصِّرْفُ :
الخالِصُ البَحْتُ من الخَمْرِ وغَيْرِها ولو قالَ : من كُلِّ شيءٍ لأَصابَ ويُقال :
شَرابٌ صِرْفٌ أَي : بَحْتٌ لم يُمْزَجْ وكذلك دَمٌ صِرْفٌ وبَلْغَمٌ صِرْفٌ .
والصَّيْرَفِيُّ : المُحْتالُ المُتَصَرِّفُ في الأُمُورِ المُجَرِّبُ لها كالصَّيْرَفِ
قاله أَبُو الهَيْثَمِ قال سُوَيْدُ بنُ أَبي كاهِلٍ اليَشْكُرِيُّ : .

ولِساناً صَيْرَفِيّاً صارِماً ... كحُسامِ السَّيْفِ ما مَسَّ قَطَعْ وقالَ
أُمَيَّةَ بنُ أَبي عائِذٍ الهُذَلِيُّ : .

قد كُنْتُ خَرّاجاً وَلُوجاً صَيْرَفاً ... لم تَلْتَحِصْنِي حَيْصَ بَيْصَ لَحاصِ
والصَّيْرَفِيُّ والصَّيْرَفُ والصَّرّافُ : صَرّافُ الدَّراهِمِ ونُقّادُها من
المُصارَفَةِ وهو من التَّصَرُّفِ ج : صَيارِفُ وصَيارِفَةٌ والهاءُ للنِّسْبَةِ وقد
جاءَ في الشِّعْرِ صَيارِيفُ : .

تَنْفِي يَدَاها الحَصى في كُلِّ هاجِرَةٍ ... نَفْيَ الدَّراهِيمِ تَنْقادُ
الصَّيارِيفِ لمّا احتاجَ إِلى تمامِ الوَزْنِ أَشْبَعَ الحَرَكَةَ ضرورةً حتى صارَتْ
حَرْفاً أَنشده سِيبَوَيْه للفَرَزْدَقِ قال الصّاغانِيُّ : وليس له . والصَّرَيُّ
محرَّكةً من النَّجائِبِ : مَنْسُوبٌ إِلى الصَّرَفِ قالهُ اللَّيْثُ أَو الصَّوابُ
بالدّالِ وصَحَّحُوه وقد تقدّم . وقال ابنُ الأَعرابِيِّ : أَصْرَفَ الشاعرُ شِعْرَهُ :
إِذا أَقْوَي فيه وخالَفَ بين القافِيَتَيْنِ يُقال : أَصْرَفَ الشاعرُ القافِيَةَ قال
ابنُ بَرِّي : ولم يَجِيءْ أَصْرَفَ غيره أَو هو الإِقواءُ بالنَّصْبِ ذكره المُفَضَّلُ
بنُ محمّدٍ الضَّبِّيُّ الكُوفِيُّ ولم يَعْرِف البَغْدادِيُّونَ الإِصْرافَ والخَلِيلُ
لا يُجِيزُه - أَي الإِقْواءَ - بالنَّصْبِ وكذا أَصْحابُه لا يُجِيزُونَه وقَدْ جاءَ في

شِعْرِ العربِ ومنه قوله : .

أَطْعَمْتُ جابانَ حتّى اسْتَدّ مَغْرِضُه ... وكاد ينْقَدّ لَوْلا أَنّهُ طافَا

ويَنْقَدّ أَي : يَنْشَقّ : .

فقُلْ لجابانَ يَتْرُكْنا لطِيّتِه ... نَوْمُ الضُّحَى بَعْدَ نَوْمِ اللّيْلِ

إِسْرافُ وبعضُ الناسِ يَزْعُمُ أَنّ قولَ امْرِئِ القَيْسِ : .

فَخَرّ لرَوْقِيْه وأَمْضَيْتُ مُقْدِماً ... طُوالَ القَرَا والرّوْقِ أَخْنَسَ

ذَيّالِ من الإِقْواءِ بالنّصْب لأَنّه وَصَلَ الفعْلَ إِلى أَخْنَسَ . وتَصْريفُ

الآياتِ : تَبْيِينُها ومنه قوْلُه تَعالَى : " وَصَرّفْنَا الآياتِ " والتّصَريفُ في

الدّراهِمِ والبِياعاتِ : إِنْفاقُها هكذا في سائِرِ النّسُخ والصواب : تَصْرِيفُ

الدّراهِمِ في البِياعاتِ كُلّها : إِنْفاقُها كما هو نَصّ العُباب وفي اللّسانِ :

التّصْرِيفُ في جَميعِ البِياعاتِ : إِنْفاقُ الدّراهِم فتَأَمّلْ ذلك .

والتّصْرِيفُ في الكَلامِ : اشْتِقاقَ بَعْضِهِ من بَعْض . والتصريف في الرّياحِ :

تَحْويلُها من وَجْهٍ إلى وَجْهٍ ومن حالٍ إِلى حالٍ قال اللّيْثُ : تَصْرِيفُ

الرّياحِ صَرْفُها من جِهَةٍ إلى جِهَةٍ وكذلك تَصْرِيفُ السّيُولِ والخُيُولِ

والأُمورِ والآياتِ وقال غيرُه : تَصْرِيفُ الرّياحِ : جَعْلُها جَنُوباً وشَمالاً

وصَباً ودَبُوراً فجَعَلَها ضُرُوباً في أَجْناسِها